بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين وامام المرسلين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول
الله اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذه جمل
مختصرة تخرج المكلف بفهمها ان شاء الله تعالى من التقليد
المختلف في ايمان صاحبه الى النظر الصحيح المجمع على ايمان صاحبه
وذلك ان تعلم اولا ان الحكم العقلي منحصر في ثلاثة اقسام الوجوب
والجواز والاستحالة وعلى هذه الثلاثة مدار مباحث علم الكلام
كلها فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه كالتحيز مثلا للجوهر
ما لا يتصور في العقل وجوده كعروض الجرم عن الحركة والسكون
والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه كموت الواحد منا اليوم
او غدا باب الدليل على حدوث العالم واقامة البرهان القاطع عليه

فاذا عرفت هذا فاول ما تبدأ به من النظر النظر في حدوث العالم
وهو كل ما سوى الله تعالى فاذا نظرت فيه تجد جميعه اجراما
تقوم بها الاعراض من حركة وسكون وغيرهما فنقول في برهان
حدوثه لو كان جرم من اجرام العالم كالسماء والارض مثلا موجودا
في الازل لم يخل اما ان يكون في الازل متحركا او ساكنا او لا متحركا
ولا ساكنا والاقسام الثلاثة مستحيلة على الجرم في الازل فيكون
وجود الجرم في الازل مستحيلا لانه لا يعقل وجوده عاريا عن تلك
الاقسام الثلاثة اما بيان استحالة القسم الثالث فظاهر لانه
لا يعقل جرم في الازل ولا فيما لا يزال ليس ثابتا في الحيز ولا منتقلا
عنه واما بيان استحالة الثاني وهو كون الجرم ساكنا في الازل
فوجهه انه لو كان كذلك لما قبل ان يتحرك ابدا لانه سكونه على هذا
الفرض قديم والقديم لا يقبل العدم اذ لو قبل العدم لاحتاج في وجوده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)